
الوحدة الثامنة
الجوانب التطبيقية للجغرافيا السياسية

محتويات الوحدة

الموضوع	الصفحة
المقدمة	268
تمهيد	268
أهداف الوحدة	269
1. كشف المقومات الجغرافية للدول	270
٢.اعتماد العمل السياسي على الجيوبوليتيكيا	274
١,٢ أهم نتائج الجيوبولتيكيا	276
٢,٢ سيادة الصراع الجيوبوليتيكي	278
٣. دراسة الصراعات الدولية والأقليمية	280
١,٣ أنواع الصراعات	280
٢,٣ صراع السودان مع دول الجوار	281
٣,٣ الصراعات السودانية ــ السودانية	**283**
٤,٣ تباين المقومات البشرية للسودان	**284**
٥,٣ سوء التخطيط الأقليمي	**٢٨٦**
٤. الأمن القومي العربي	**٢٨٩**
١,٤ مفهوم الأمن القومي	**٢٩٠**
٢,٤ عوامل تدهور الأمن القومي العربي	**٢٩٢**
٣,٤ ضرورة تكتل الدول العربية	**٢٩٤**
٤,٤ عناصر تحقيق الأمن القومي العربي	**٢٩٦**

الموضوع	الصفحة
الخلاصة	٣٠٦
إجابات التدريبات	٣٠٨
مسرد المصطلحات	٣١٢
المراجع	٣١٣

مقدمة

تمهيد

عزيزي الدارس،

مرحباً بك إلى الوحدة التاسعة من المقرر والتي تاتينا بعنوان "الجغرافيا السياسية التطبيقية " حيث هي الوحدة الأخيرة فيه، ومن عنوانها نستنتج أنها تعنى بالجوانب التي تدرسها الجغرافيا السياسية وتطبق فيها نظرياتها ومناهجها، وبعد معرفتك في الوحدات السابقة مفهوم هذا الفرع من الجغرافيا وأهم المواضيع التي تكونها كمقومات الوحدة السياسية والحدود والجيوبوليتيكا وخلافها، يجدر بك أن تدرس أهم تطبيقاتها، ومن هنا تنبع أهمية هذه الوحدة بالنسبة لك.

تتكون الوحدة من مواضيع رئيسة هامة لها بعض التفرع، مثل تحديد مقومات الدولة الجغرافية، ثم مكانة الجيوبوليتيكا في النشاط السياسي للوحدة السياسية والتفاعل مع العالم بصفة عامة، إضافة إلى دراسة الصراعات القائمة حالياً في الواقع من حيث أنواعها مع االتركيز على بعض مشاكل السودان، وذلك فضلاً عن الأمن القومي العربي وحالته الراهنة.

سندرس كل ذلك بالتفصيل عزيزي الدارس مع بعض الأسئلة التقويمية والأنشطة والتدريبات، حيث يرجى أن تؤديها على الوجه المطلوب لتحسين الاستيعاب.

أهداف الوحدة



بعد دراستك هذه الوحدة، عزيزي الدارس، ينبغي أن تكون قادراً على أن:

١. تكشف المقومات الجغرافية لأي وحدة سياسية.

٢. توضح دور الجيوبوليتيكا في العمل السياسي والصراعات القائمة حالياً في العالم.

٣. تصنف الصراعات السياسية

٤. تعدد المشاكل السودانية وخلفياتها السياسية والجغرافية.

٥. تعدد عوامل تدهور الأمن القومي العربي.

١. كشف المقومات الجغرافية للدول

عزيزي الدارس، اتضحت من محتويات فصول هذا الكتاب مجالات بحث الجغرافيا السياسية، والتي تلخصت في مقومات الدول الطبيعية والبشرية والاقتصادية. كما أتضح أن مناهج بحث الجغرافيا السياسية قد ساعد على ربط المعطيات الجغرافية للدول بالسلوك السياسي لأنظمتها السياسية، أي دراسة سياسة الدول الداخلية والخارجية، استناداً إلى واقعها الجغرافي، وبهذا تكون الجغرافية السياسية بمثابة المعين الفكري للسياسة والمخططين **والاستراتيجيين على حد سواء.** فهي المحدد للامكانات الطبيعية والبشرية المتاحة من حيث الكم والنوع، وبالتالي المؤشر إلى اتجاهات التنمية الأفقية والرأسية لتلك الدول. وعليه تحتل الجغرافيا السياسية مكاناً مرموقاً في جملة العلوم التي ترتكز عليها الدول في استراتيجيات تنميتها حسب قدراتها الذاتية المتاحة، الأمر الذي يفتح أمامها (أي الجغرافية السياسية) مجالات تطبيقية في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي صياغة الاستراتيجيات الأمنية بشتى أنواعها.

نشاط



للجغرافيا صلات وثيقة بالعلوم الأخرى، كما أنها من جانب لها إسهام في العلوم الأخرى.

ناقش زملائك حول أهم تلك الصلات والاسهامات

أن القرارات السياسية التي تصدر عن القائمين على أمر الدول دون ربطها بالمقومات الجغرافية تصبح جوفاء وقليلة الفائدة لأنها لا تستند على واقع ملموس.

فالتخطيط التنموي لا يكون فعالاً إلا إذا استند على الواقع الطبيعي و البشري للوحدة السياسية(التخطيط الاقتصادي والاجتماعي)، ومن الناحية الأخرى تظل المقومات الطبيعية والبشرية للدول ظواهر جغرافية ومصادر قوة كامنة حتى تحركها القرارات السياسية الرشيدة، ومن هنا تتضح الروابط الوثيقة بين العلوم السياسية والجغرافيا

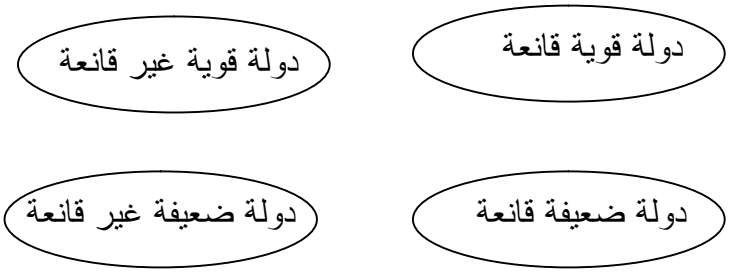
السياسية، إذ أن لكل منهكا دور في التخطيط التنموي للدول. عليه أصبحت الجغرافيا السياسية أحدى الموضوعات الشائكة في الدراسات الجغرافية عموماً، بحكم أنها تحتاج إلى ربط وتحليل وتفاعلات بشرية وتقنية وسياسية سريعة الإيقاع مع العوامل البيئية شبه الثابتة.

أن محور الجغرافيا السياسية هو الدول التي هي عبارة عن **رقعة من الأرض موحدة ومنظمة سياسياً، وما هوله السكان الذين لهم صفة البقاء والاستمرارفيها، ولها حكومة وطنية ذات سيادة على جميع أطرافها، ولديها القوة الكافية لحمايتها.** ولا يمكن أن يطلق مصطلح دولة على رقعة من الأرض إلا إذا استكملت هذه المعطيات. والجغرافيا السياسية هي الفرع الوحيد من فروع المعرفة الذي يعنى بدراسة هذه المعطيات، كل على حدة، للكشف عن مواطن الضعف والقوة بها، ويقترح حجم واتجاهات وكيفية الاستفادة منها، فبدراسة الحدود السياسية للدول تسهم الجغرافيا السياسية بتحديد الإطار الخارجي للدولة، وبالتالي مجال سيادتها ومواردها، في مقابل سيادة وموارد دول أخرى مجاورة.

وبدراسة المكونات الجغرافية للدولة تسهم الجغرافيا السياسية في الكشف عن الأسس الطبيعية والبشرية التي تسهم في بناء قوة الدولة بمفهومها الشامل، من حيث الموارد الاقتصادية والقدرات البشرية، ودرجة التماسك والانصهار السكاني، التي تجعل فيها وحدة سياسية متماسكة. ولايتم كل ذلك إلا بواسطة تنظيم سياسي فعال تمارس الدولة بواسطته وظائفها الداخلية والخارجية، ويتم عن طريق اتخاذ القرارات اللازمة، والمستندة على المعطيات الجغرافية الواقعة، بهدف تحقيق الخير والرفاهية والأمن والاستقرار لسكان الدولة، وحماية الشعب والوطن من الغزو الخارجي.

وبناءاً على ما تقوم به الجغرافيا السياسية، تستطيع عبر مناهج بحثها أن تدرس الدول وتصنفها إلى مجموعات متميزة، من حيث مقوماتها الجغرافية التي توظف كركائز لقوتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية و الأمنية. وبما أن المقومات الجغرافية

تتباين تبايناً كبيراً بين الدول من حيث الكم والتنوع ودرجة الاستغلال فقد صَنفت الجغرافيا السياسية الدول إلىالأصناف التالية:



واليك تفصيل أي صنف كالآتي:

•دول قوية قانعة (Powerful and Satisfied)

وهي الدول التي تعتقد بوصلها إلى الحد الأنسب بالمقاييس التي تصفها لنفسها بين حجم إمكانيات من القوة من جانب. وبين موقعها الجيوسياسي على خريطة العالم من جانب آخر. أي أنها تجمع بين الإمكانيات المتاحة إليها وبين أهدافها التي ترمى إلى تحقيقها داخلياً وخارجياً. (فرنسا واليابان حالياً). ولهذا فهي تحرص على استمرار الأوضاع القائمة دون تغيير.

• دول قوية غير قانعة (Powerful and Dissatisfied)

وهي الدول التي لاتتناسب إمكانياتها الذاتية من حيث القوة القومية بمعناها الشامل العريض مع حجم التأثير السياسي الفعلي الذي تمارسه مع غيرها من الدول. ولهذا فهي تسعى إلى تغيير الواقع الدولي في الاتجاه الذي يحقق هذا التناسب على الصورة التي تريدها لنفسها(الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا الغربية).

• دول ضعيفة قانعة (weak and Satisfied)

دول ذات إمكانيات محدودة من حيث القوة ولكنها قانعة بحجم تأثيرها السياسي الخارجي الذي يتناسب مع هذه الإمكانيات، وأن أي محاولة لزيادة إمكانياتها أو تأثيرها

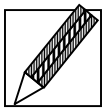
الخارجي سيعرضها لمخاطر تعود عليها بالضرر أكثر مما تعــود عليهــا بــالنفع(دول الخليج العربي ومعظم دول أوربا وأمريكا اللاتينية).

• **دول ضعيفة غير قانعة ((Weak and Dissatisfied**

هي الدول التي رغم ضعف إمكانياتها من عناصر القوة وإدراكها لهذا الضعف، مقارنا بإمكانيات الدول الأخرى، **تظل في حالة عدم قناعة ورضا بواقعها وتشعر بعدم الرضا عن الأوضاع الدولية التي تتصف باستغلال الدول الأقوى للدول الأضعف**، ولهذا فهي محاولة دائمة للتغيير وبشتى الطرق.
(معظم دول العالم الثالث).

مما تقدم تتضح أهمية الجغرافيا السياسية التطبيقية بقدرتها على تحليل المكونات الجغرافية لقوة الدول، بهدف تحديد الوزن السياسي ، بكل ما يعني ذلك من تحليل لتركيبها وتكوينها وخصائصها ومعطياتها الطبيعية والبشرية، من حيث المصادر والموارد والإنتاج والمشكلات، أي كل ما يؤثر في قوتها وحجمها أو يحد من ثقلها.
كذلك تتضح أهمية الجغرافية السياسية باهتمامها بالطبيعة الجغرافية للدول وربطها بتوجهاتها السياسية واستراتيجياتها القومية (National Policy) والتي ترتبط بالأمن القومي لتلك الدول.

تدريب (١)



١. لماذا تكون القرارات السياسية غير المستندة إلى واقع المقومات الجغرافية للدول فاشلة؟

٢. على ضوء ما درست في الفقرات أعلاه حدد مكونات الدولة.

٣. ضع أسماء الدول التالية في الخانات المناسبة في الجدول .

اسبانيا، الصين، شيلي، ليبيا

الصف	الدولة
دول ضعيفة قانعة	
دول قوية غير قانعة	
دول ضعيفة غير قانعة	
دول قوية قانعة	

٢. اعتماد العمل السياسي على الجيوبولتيكا

لقد علمت عزيزي الدارس عبر الوحدات السابقة الجيوبولتيكا وأهميتها العملية في كثير من جوانب النشاط السياسي، الوطني منه والدولي، حاول تذكر بعض تلك الجوانب قبل أن تقرا التالي

أن تطور مضامين الجغرافيا السياسية في العصرالحاضر قد نتج عنه فرع جديد يعرف بالجيوبوليتكا كما أوضحنا سابقاً، وتعبير الجغرافيا السياسية منطلق من الجيوبولتيك وذلك لأن الأولى هي المادة التي تتركز عليها الثانية، وبمعنى آخر يمكن القول بأن الجغرافيا السياسية تفي بتحليل مكونات الوحدة السياسية الجغرافية تحليلاً موضوعياً، أي تحليل العلاقات المكانية المتصلة بالوحدة السياسية، في حين تعني الجيوبولتيك نفس الموضوع ولكن من منطلق المصالح القومية وأهداف الوحدات

السياسية العليا في أطار السياسة الدولية. وكان أول من استخدم هذا المصطلح أستاذ العلوم رودلف كيلين السويدي(R.Kgellen) في مطلع القرن العشرين.

أن علم الجيوبوليتكا المتفرع من الجغرافيا السياسية يتناول حيوية الدولة وحركتها داخل مجالها الإقليمي والدولي، في ضوء المعطيات الجغرافية، في حين تفتقر الجغرافيا السياسية على دراسة المعطيات الجغرافية داخل حدود الدولة، للمساهمة في رسم سياسية الدولة وبلورة شخصيتها المتفردة. وبمعنى آخر تهتم الجغرافيا السياسية ب تحليل مكونات الدولة الطبيعية والبشرية تحليلاً موضوعياً بينما تهتم الجيوبوليتكا بدراسة الدول من ناحية مطالبها وأهدافها، على مستوى السياسة الإقليمية والدولية، أي أنها تدرس الأساس الجغرافي لقوة الدول وعلاقاتها الخارجية في مجريات السياسة الدولية.

تأسيسا على ما تقدم تعتبر الجيوبولتيكا دراسة تتميز بديناميكية معينة ومتأثرة بعوامل تغيير متعددة، إلا أن العامل الجغرافي الذاتي والمكتسب يبقى المؤثر الحقيقي في العلاقات الدولية وذلك لأن العوامل الجغرافية لا تساعد على الكشف عن مواطن الضعف والقوة داخل الدولة في الماضي والحاضر فحسب بل تتعداها إلى تصور ما يحب أن يكون عليه المستقبل، رؤية الساسة والحكام و طموحاتهم، لتحقيق أهداف الدولة العليا.

نشاط



على ضوء ما درست حتى الآن ناقش زملائك حول الفرق الأساسي بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا.

١,٢ أهم نتائج الجيوبولتيكا

كان أهم ما تناولناه عزيزي الدارس، مفاهيم الجيوبوليتيكا ونظرتها للدولة من مختلف المدارس التي نبعت من دول مختلفة فما هي تلك النظرات المختلفة للدولة؟

لقد ارتبطت الجيوبولتيكا بمفهوم المجال الحيوي للدول كفكرة ألمانية ضيقة والتي تشبه الدول بالكائن الحي في مكوناتها ومتطلباتها، والتي تسعى للتوسع في مجالها الحيوي، حتى لو استدعى ذلك استخدام القوة، أي أن مسالة التوسع الإقليمي تشكل حيزاً هاماً من مضمون الجيوبولتيكا، حسب النظرة الألمانية الضيقة في عهد النازية، والتي تمخضت عنها الأفكار والاستراتيجيات التي أدت إلى الحرب العالمية الثانية وويلاتها ونتائجها، وعلى ضوء هذه المفاهيم والأفكار قسم العالم نظرياً إلى ثلاث مجالات حيوية رئيسية في الفترة بين الحربين العالميتين تتمحور الأولى حول برلين، والثانية حول روما، والثالثة حول طوكيو، أي تصبح جنوب أوربا مجالاً حيوياً لألمانيا الكبرى، ومناطق شرق وجنوب شرق آسيا مجالاً حيوياً لليابان، وذلك استناداً على المطيات الجغرافية والتاريخية والحضارية في كل من المناطق الثلاث

أما المفهوم الأوسع للجيوبولتيك الذي تجاوز المفهوم الألماني الضيق يقوم على **دراسة وتحليل التأثيرات الجغرافية على السياسة الخارجية للدول.** أي التركيز على المظهر الجغرافي للعلاقات الدولية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية.وبهذا المفهوم يمكن توظيف الجيوبولتيكا لتحقيق السلام بدلاً من الحرب. والتاريخ يحدثنا عن جملة تطورات ووحدات إقليمية ودولية لعبت فيها أفكار الجيوبوليتكا دوراً هاماً طوال القرن العشرين، منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- مسالة تقسيم ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية والتي استمرت حتى عام ١٩٨٩م
- حفر قناة السويس ودورها في الصراع العربي الإسرائيلي
- مشكلة كشمير
- الصراع حول إقليم ناغورني كرا باخ بين آزربيجان وأرمينيا
- انعكاسات تفكك الاتحاد السفويتي على الجمهوريات المستقلة
- صراعات البلقان وارتباطها بالأمن الاروبي
- الصراع العربي _ الإسرائيلي
- حروب الخليج العربي الأولي والثانية والثالثة

هذا وقد لعبت أفكار ونظريات الجيوبوليتكا دوراً رئيساً في اندلاع هذه الصراعات والأحداث التي عملت على تغير الخريطة السياسية الاقلمية والدولية، وأحدثت نوعاً من عدم الاستقرار، وتسببت في خسائر مادية وبشرية فادحة لازالت أجزاء واسعة من العالم تعاني منها، وتبحث عن الخروج منها.

٢,٢ سيادة الصراع الجيوبوليتيكي في العصر الحاضر

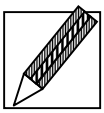
عزيزي الدارس، نشأت الجيوبوليتيكا قبل القرن العشرين مرتبطة بتطلعات بعض الدول العظمى آن ذك مثل اليابان والمانيا وغيرها، وقد كانت أكبر كارثة نتجت عنها هي الحربان العالميتان الأولى والثانية.

ولعله من الغريب أن تظل مثل هذه الأفكار التوسعية سائدة في يومنا هذا، رغم وجود الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة التي أنشئت خصيصاً لإرساء قواعد الأمن والسلام الدوليين، وتحقيق الرفاهية لكافة شعوب العالم عن طريق التكامل والتعاون وتبادل المصالح، بإتباع الطرق السلمية والأساليب الدبلوماسية منها فالولايات المتحدة الأمريكية ومن سار في فلكها لازالوا يؤمنون بأن المجال الجغرافي هو الذي يتحكم في تاريخ البشر، حسب أراء عالم الجيوبوليتكا هاوسهوفر، **وأن الدولة التي لا تمتلك مجالاً حيوياً كافياً تتوسع فيه تهلك وتندثر**، استناداً على عالم الديموغرافيا(مالتوس) الذي نادى بضرورة الحصول على المزيد من الثروات الطبيعية والمساحات الشاسعة لمقابلة الزيادة السكانية والكثافة السكانية التي تنمو على وتيرة هندسية وبناءاً على هذه الأفكار التوسعية اتجهت الدول العظمى لوضع استراتيجيات تحقق لها توسعاً في مجالاتها الحيوية خارج حدودها السياسية، خاصة في تلك المناطق التي تتصف بكثرة وتنوع الموارد وقلة السكان.

لقد ارتبطت الأفكار والنظريات الخاصة بمفهوم المجال الحيوي بالاستراتيجيات العسكرية، والتي تبلورت عنها ما يسمى بنظريات القوة التي تطرقنا إليها سابقاً. ونتج عن ذلك فرع جديد من فروع الجغرافيا السياسية سمي **بجغرافية الحرب والسلم أو الجغرافية الاستراتيجية** كمجال تطبيقي آخر لها. وأصبح الجغرافيون السياسيون المتخصصون في علم الجيوبولتيكا مخططين استراتيجيين ومساهمين في وضع الخطط الاستراتيجية العسكرية التي ترتكز على المعطيات الجغرافية الطبيعية والبشرية، ساعدهم على ذلك التطور الهائل في طرق ووسائل جمع وتخزين وتصنيف وتحليل المعلومات الجغرافية باستخدام الأقمار الصناعية، وعلوم الحاسوب وتقنية الاتصالات،

والتي نجمت عنها **نظم المعلومات الجغرافية** (GIS)التي ساعدت كثيراً في وضع رسم الاستراتيجيات التنموية والعسكرية على أسس واقعية مدروسة ومحددة بمنتهى الدقة.

تدريب (٢)



١. على ضوء مادرست في الفقرات أعلاه، ما الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ؟
٢. هناك مفهومان للجيوبوليتيكا، أحدهما قديم والآخر حديث، وضحهما.

أسئلة تقويم ذاتي



- ما هي مكانة الجغرافيا السياسية في التخطيط الاستراتيجي ؟
- ماهو الضروري في اتخاذ القرارات السياسية ؟
- ماهي مكونات الدولة في الجغرافيا السياسية ؟
- بماذا تسهم دراسة المكونات الجغرافية للدولة ؟
- ما هي تصنيفات الدول حسب مقوماتها الجغرافية ؟
- اذكر أمثلة لكل من الدول القوية غير القانعة والضعيفة القانعة ؟
- ما هي الفوارق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا ؟
- ما هو المفهوم الحديث للجيوبوليتيكا؟
- اذكر أهم ما نتج عن استخدام الجيوبوليتيكا في السياسة الدولية
- وضح كيفية استخدام بعض الدول للمفاهيم الجيوبوليتيكية في العصر الحاضر.
- ما هي التطورات التي حدثت في الجغرافية السياسية نتيجة للتقدم التكلونوجي؟

٣. دراسة الصراعات الدولية والأقليمية

عزيزي الدارس،مما تقدم يتضح لنا دور الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكا في السياسات الداخلية والخارجية للدول. **وأن هذه السياسات في كثير من الأحيان متعارضة ومتضاربة نسبة لتباين المقومات الجغرافية من مكان لآخر**، الأمر الذي نتج عنه تبني نظريات القوة لتحقيق سياسات الدول سلماً أم حرباً. الأمر الذي نتج عنه العديد من الصراعات الإقليمية الدولية.

تتعدد أسباب ومجالات الصراعات الدولية ويرتبط بعضها بالقوة السياسية وتنازعها وصداماتها لأسباب متباينة، كما إن الصراع عادة لا يقتصر على مناطق نفوذ برية، بل يتعداه الى مناطق بحرية، وأن جوهر الصراع يكون حول **الأرض والموارد والمواقع الاستراتيجية(السوقية)**، وقد يختصر الصراع على طرفين، أو يتبع ويشمل اطرافاً متعددة. وليس بالضرورة أن تكون القوى العظمى طرفاً في كل أنواع الصراعات، ولو أن تأثيرها غير المباشر عليها يصعب تجاهله.

١,٣ أنواع الصراعات

بالنظر إلى طبيعة الصراعات وأسبابها عزيزي الدارس، يمكننا تقسيمها أربعة أقسام رئيسة على التفصيل التالي:

أ. الصراع الذي ينشأ لأسباب عديدة

قد تكون تلك الأسباب: اقتصادية وسياسية وأمنية واستراتيجية وحضارية. محلياً وإقليميا وعالميا

ب. الصراع حول المناطق البحرية والجزر

وهي المناطق التي تنتشر في بحار العالم ومحيطاته، والذي تشترك فيه عادة قوى إقليمية وعالمية، لما للبحار والمحيطات من أهمية اقتصادية واستراتيجية.

ج. نزاعات حيازة الأرض

تدور هذه عادة حول المناطق التي لم تثبت بعد تبعيتها لجهة من الجهات. وقد تخلصت الدول من هذه الأراضي في الوقت الحاضر، ولم يبق منها إلا قطع متناثرة على سطح الكرة الأرضية على رأسها قارة القطب الجنوبي(انتارتيكا).

د. منازعات الحدود السياسية

تدور هذه المنازعات حول خطوط ومناطق الحدود السياسية اما بهدف تغيرها أو تغيرها أو تعديلها، استناداً لحجج تاريخية أو سياسية أو اقتصادية أو أمنية. ويعتبر هذا النوع من أكثر أنواع المنازعات استمراراً على المستوى المحلي والإقليمي، مما نتج عنه حالة عدم الاستقرار التي تعيشها معظم مناطق العالم حالياً، وأعطى ذرائع لتدخل الدول العظمى فيها، بحجة فض النزاعات وإرساء قواعد الأمن والاستقرار الذي يحقق لها مصالحها الذاتية.

نشاط



ناقش زملائك ذاكراً أمثلة مختلفة لكل نوع من أنواع الصراعات التي تم ذكرها

٢,٣ صراع السودان مع دول الجوار

اذا أخذنا السودان مثالاً تطبيقياً عزيزي الدارس، نجد أنه من البلدان التي تسببت أهميتها الجغرافية في صراعات محلية وإقليمية حيث تعود جذور الصراعات بين السودان ودول الجوار الجغرافي الى فترة تخطيط وترسيم الحدود السياسية أثناء فترة النفوذ الإنجليزي المصري بالسودان. فقد سبق ترسيم الحدود السياسية، بصورتها الحالية، وجود دويلات متفرقة داخل ما كان يسمى بالسودان كإقليم جغرافي، يمتد بين الصحراء الكبرى في الشمال وخط الاستواء في الجنوب، وبين المحيط الأطلسي غرباً وحتى البحر الأحمر شرقاً.

وتمثلت هذه الدويلات في دولة النوبة السفلى في الجيب السهلي بين الشلال الأول والثاني، ودولة المقرة الجيب السهلي بين الشلال الثالث والرابع، والمعروف"بحوض دنقلا" ودولة علوة(سوبا) حول الجيب السهل الواسع الطويل بين الشلال الخامس والسادس، المعروف حالياً باسم "حوض شندي". ودولة الفونج أو السلطنة الزرقاء في وسط السودان، ودولة الفور في غرب السودان. ولم تكن بين هذه الدويلات حدود سياسية محددة ومعترف بها، إذ أن الحدود السياسية تعتبر ظاهرة بشرية حديثة. كما أن الروابط بين هذه الدويلات تستند على عوامل طبيعة (النيل وسهوله) وبشرية(الاقتصاد والتجارة) وعقائدية(انتشار الدين الإسلامي).

أن تخطيط وترسيم الحدود السياسية بوضعها الحالي قد نتجت عنه مشكلات ومنازعات، بعضها بسبب عدم مراعاتها للواقع الطبيعي والبشري عند تخطيطها، وعدم الدقة في ترسيمها، الأمر الذي نتج عنه ادعاءات حولها، بواسطة دول الجوار الجغرافي، مثل كينيا وارتريا ومصر، والتي أحدثت نوعاً من التوتر وعدم الاستقرار على طول المناطق الحدودية هناك.

نشاط



افتح خريطة السودان في الأطلس وحدد اماكن الدول القديمة المذكورة في الفقرة أعلاه، وناقش مجموعتك حول طبيعة الحدود السودانية الحالية.

٣,٣ الصراعات السودانية – السودانية

بجانب صراعات السودان مع جواره هناك صراعات داخلية محلية تعود الى فكرة نشأة الدولة السودانية والمعروف أن صرح كل دولة ينشأ ويلتئم حول مركز أو نواة تستقطب الكيان البشري حولها وتحظى بولائه واهتمامه، مما يكسبها البقاء والقوة والعزة بين الأقوام والأمم الأخرى. **ومن هنا يصبح البحث عن اصل وماهية هذه النواة الخاصة بالدولة السودانية من صميم مجالات الجغرافيا السياسية التطبيقية**، باستخدام المنهج التاريخي السياسي. والواقع أن الدولة السودانية الحالية لم تنشأ من نواة واحدة بل من انوية متعددة كما اشرنا سابقاً.

و على الرغم من تباعد الدول التي كونت السودان جغرافيا، إلا أن عوامل اقتصادية وعقائدية قد قاربت بينها داخل الإقليم الجغرافي لشمال السودان، ومن ابرز هذه العوامل **الدين الاسلامى وتدافع الجماعات العربية الى مساحات الأرض السودانية**، مما أحدث نقطة الانطلاق نحو الانفلات من فكرة الولاء للنواة نحو الولاء للدولة الأوسع جغرافياً. **وكانت بداية الانعتاق من التأثير الذي فرضه النيل العظيم على الجيوب السهلية الضيقة، التي شكلت المعطيات الجغرافية المناسبة للاستقرار والنشطات البشرية فيها**، ومن ثم التمهيد إلى لم شمل المجموعات البشرية المختلفة داخل كيان أكبر طوال الفترة الممتدة من القرن السادس عشر الى القرن الثامن عشر الميلادي وحتى المد المصري مع بداية القرن التاسع عشر

يقلل من تأثير النيل كظاهرة جغرافية عملت على جمع أوصال الكيانات البشرية والفت منهم كياناً مركباً داخل جزء من الأرض السودانية، تأسياً بالفكرة التي نمت من حولها الدولة المصرية التي تمثل النيل كظاهرة جغرافية حجر الزاوية فيها.

لقد نتج عن حرص مصر على إبعاد كل تيار استعماري أوربي عن حوض النيل العظيم، الذي يعتبر شريان حياتها، امتداد أفقي لرقعة الكيان المادي للدولة السودانية في الهضبة الاستوائية، دون مراعاة لمسألة التناسق بين الكيانات البشرية التي ارتبطت بنوع من النسيج العقائدي والحضاري والاقتصادي في شمال الدولة السودانية من جهة، والكيان البشري الذي يتألف من مجموعة القبائل النيلية على النيل من جهة أخرى.

نشاط



١. ما هي العوامل الأخرى غير الدين التي عملت على جمع الكيانات السابقة في كيان سوداني واحد ؟
٢. لماذا حرصت مصر على التأثير على التيارات الاستعمارية التي أثرت في مواقع منابع النيل؟

ناقش مجموعتك حول السؤالين أعلاه.

٤,٣ تباين المقومات البشرية في السودان

من المعلوم عزيزي الدارس أن الشعب (الكيان بشري) من أهم مقومات الدولة، وفي الدولة السودانية يعتبرمقوماً مركباً أي ليس بسيطاً ذا طابع واحد، فماذا تتخيل عن تكون هذا الكيان البشري؟

على الرغم من كل محاولات خلال القرن التاسع عشر لتحقيق التناسق والتجانس بين الأقوام التي عاشت في شكل كيان بشري مركب في السودان، إلا أن الكيانات البشرية الثلاثة التي تجمعت في شمال السودان(النوبيون، والبجا والعرب) لم تقتنع

بفكرة توسيع مساحة الدولة لتشمل الكيانات النيلية الأخرى. وليس أدل على ذلك تخلي الدولة المهدية عن مساحات كبيرة كانت قد توسعت فيها الدولة السودانية من قبل. **ولم تستطع مصر إعادة فكرة التوسع الإقليمي الى مناطق أعالي النيل إلا أثناء الحكم الثنائي في السودان**، مما ادخل الجماعات النيلية ضمن الكيان البشري المركب مرة أخرى. فى السودان، وساعد على وقف التغول الاستعماري، ولو نظريا، الذى بدأ حول مساحات كبيرة من جنوب السودان. وبعد رقعة الدولة السودانية إبان الحكم الثنائي تم تحويل كامل لمفهوم السودان، كمدلول جغرافي، الى مدلول سياسي بحت، أي من مفهوم الإقليم السوداني الى مفهوم الدولة السودانية منذ مطلع القرن العشرين وحتى يومنا هذا.

أن الدولة السودانية الحديثة تمتلك رصيداً مادياً هائلاً ومتنوعاً، مما يعني دعماً كاماناً للوجود المادي للدولة، غير أن فرص استغلال هذه المعطيات لم تتوفر بالصورة الكافية حتى الآن، والسبب يكمن في عدة جوانب: على رأسها المقومات البشرية، من حيث نوعية الإنسان ومستواه الحضاري من ناحية، وعدديته وتوزيعه الجغرافي على الرقعة الأرضية من ناحية أخرى.

لعل أهم ما يميز الكيان البشري السوداني هو **التباين وعدم التجانس**، ليس من وجهة النظر السلالية واللغوية فحسب بل ومن وجهة النظر الحضارية، مما يعني تفاوتاً كبيراً في القيمة الفعلية للجهد البشري الذي يبذل قي مجالات استغلال الموارد المتاحة.

٥,٣ سوء التخطيط الاقليمي

على ضوء ما درست في الفقرة السلبقة، ما هي العوامل التي تؤثر في التخطيط لاستغلال موارد السودان ؟

أجب على ذلك قبل قراءتك للفقرات التالية:

بالإضافة الى آثار ذلك التباين في المقومات البشرية، نجد أن التخطيط الإقليمي التنموي قد عمق من مظاهر سوء التوزيع وأفرز تناقضاً ملحوظاً بين مناطق حظيت بنمو خضع لخطط تنمية اقتصادية واجتماعية، وبين مناطق ظلت تعاني من تخلف وتدهور شديد في مقوماتها الجغرافية.

ونتيجة لكل ذلك ظلت الدولة عبر تاريخها الطويل، حتى بعد استقلالها تزرح تحت وطأة مشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية وأمنية نبعت من صميم تركيبها الهيكلي وماينطوى عليه من عدم التجانس مما انعكس سلباً على درجة الولاء لوجود الدولة ذاتها، خاصة إذا وضعنا **النمو غير المتوازي لقطاعات الإنتاج في أقاليم البلاد المختلفة**، مما يعتبر مدعاة لتعميق الهوة وعدم تأكيد الاتصال السياسي والاقتصادي والحضارى بين المجموعات التي يتألف فيها الكيان البشري، مما يعني مشكلة خطيرة تشير الى **تصدع في البناء البشري وتحتاج الى تضافر جهود رسمية وشعبية لترميم الصدع ووضع حد للصراعات والحروب الأهلية التي عطلت مسيرة الدولة للنمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي**

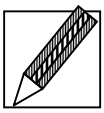
نشاط



ناقش مجموعتك حول أهم السياسات اتي أثرت سلباً في تماسك المجتمع السوداني.

إن الجغرافية السياسية تهب بنفسها للتصدي لمعالجة هذا الخلل في تركيبة الدولة السودانية، ليس عن طريق القرارات السياسية وحدها، وإنما أيضا عن طريق الغوص في جذور المشكل السوداني والتمحور أولاً وأخيراً فى هوية الإنسان السوداني، ودرجة انتمائة وولائه لتراب الوطن، بعيداً عن الو لاءات الحيوية والقبلية والعنصرية والحضارية، وبهذا وحده يستطيع السودان التغلب على الصراعات الجهوية، الحالية والمستقبلية، وان يبقى كدولة موحده تستمد قوتها من تعددها العرفي والحضاري، ومن تباين مكوناتها الطبيعية ومواردها الاقتصادية، وفوق هذا وذلك من موقعها الجغرافى الاستراتيجي المتميز بين منظومة الدول الطامحه للتقدم والرفاه إقليميا ودولياً

تدريب (٣)



١. ضع أمام القائمة (أ) في الجدول ما يناسبها من العبارات التالية:

١. تبعاً لتباين المقومات الجغرافية ٢. قارة القطب الجنوبي ٣. بسبب ترسيم الحدود السياسية ٤. إضعاف الصلات السياسية والاقتصادية والحضارية ٥. الاختلاف السلالى واللغوي والحضاري ٦. بين القرنين١٦ــ ١٨ ٧. علوة ومقرة والفونج ٨. لتغييرها أو تعديلها أو إلغائها ٩. توسيع حدود السودان ١٠ النيل والتجارة والدين

القائمة (أ)	العبارة المناسبة
١. روابط الدول السودانية السابقة	
٢. صراعات الحدود السياسية	
٣. مناطق محايدة	
٤. تشكل الكيان البشري للسودان	
٥. اختلاف سياسات الدول	
٦. فترة الحكم الثنائي	
٧. السكان في السودان	
٨. سؤ التخطيط التنموي	
٩. كيانات قديمة	
١٠.صراع السودان مع دول الجوار	

أسئلة تقويم ذاتي



- لماذا تتعارض سياسات الدول المختلفة ؟
- صنف الصراعات السياسية بين الدول
- ما هو السبب الرئيسي لصراع السودان مع جيرانه ؟
- ما هو المنهج الذي تستخدمه لكشف نواة تكون الدولة السودانية ؟
- ما هي أهم روابط الدول السودانية ؟
- لماذا سعت مصر لتوسيع الكيان السوداني ؟
- ما هي الجماعات السلالية المكونة لشمال السودان ؟
- كيف تحول اسم السودان من معناه السابق ليعني الدولة الحالية ؟
- ما الذي يميز الكيان البشري السوداني ؟
- ما هي أهم نتائج حالة التخطيط الإقليمي في السودان ؟
- كيف يمكن للجغرافيا أن تسهم في حل المشكل السودانى ؟

٤. الأمن القومي العربي

عزيزي الدارس، بجانب المواضيع التطبيقية التي درستها تتصف كل من الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا بالاهتمام بالمصالح الوطنية الداخلية منها والخارجية، فكل التفاعلات المختلفة مبنية على المصالح، وقد تأخذ تلك المصالح الطابع السلمي وهو الغالب، ولكن عندما تستعصي بعض الأمور أحياناً قد تاخذ الطابع الحربي، وفي كل الحالات تهدف الدول إلى ان تكون المجتمعات في غير خطورة وكذلك مصالحها، وهو ما يعرف بأمنها القومي، ولننظر في الفقرات التالية حالات الأمن القومي العربي.

١,٤ مفهوم الأمن القومي

مصطلح الأمن عموماً، يعني **انتفاء الإحساس بالخطر**، وعليه فأن مفهوم الأمن يمثل محوراً مركزياً في حياة المجتمعات البشرية بغض النظر عن حجمها ودرجة تطورها، ويشكل أهم عوامل البقاء والتماثل الاجتماعي والإقليمي، ويساعد على حماية المصالح والقيم الجمعية ضد التهديدات الخارجية.

يعرف المشاط الأمن عالي أنه"**قدرة المجتمع على مواجهة كافة مظاهر الضعف البنياني والسلوكي، وإثبات القدرة على مواجهة مصادر التهديدات الخارجية والداخلية، والحفاظ على كيان الدولة وبقائها.**

يجمع المفهوم المجتمعي للأمن بين الأمن وقضايا التنمية، والرفاهية الإقتصادية والاجتماعية، والحريات السياسية، باعتبار أن جوهر الأمن يتأتى من تحقيق حد أدنى من التنمية والاستقرار. ومن هنا يحق لنا التساؤل:

هل يعني مفهوم الأمن مواجهة تهديدات ومخاطر؟

في الواقع يعني مفهوم الأمن كل تلك الاعتبارات وغيرها، غير أننا نجد هذا المفهوم بمعناه الشامل عند التطبيق على المستوى العربي الذي يعاني من مشكلات أساسية، تتمثل بالدرجة الأولى في غياب الإرادة السياسية، وجهاز صنع القرار الأمني الفعال على المستوى المحلى والإقليمي، وذلك بسبب التعدد السياسي للدول والنظم العربية، أي بسبب انقسام العالم العربي الى دول ذات نظم سياسية متعددة ومتباينة في كثير من الأحيان، وذات توجهات وارتباطات سياسية متباينة، و نجد بعضها يرتبط بجهات خارجية في مجالات عسكرية وأمنية واستراتيجية على أراضيها، الأمر الذي فتح الباب على مصراعيه الى اختراقات أمنية تمارسها بعض الدول داخل الكيانات السياسية العربية، مما اقعد بها عن الوصول الى درجة التكافؤ في علاقاتها الدولية والتنمية وبالتالي تطورها القومي

هنالك منهجان لتحديد الأمن القومي العربي: الأول يحدد من منطلق أن الأمن القومي العربي يعبر عن الأمة الواحدة التي لها تاريخ مشترك وتمتلك مصيراً مشتركاً وتواجه تهديدات ومخاطر متماثلة على الرغم من مظاهر التجزئة السائدة، وعلى الرغم من الواقع الاقتصادي الاجتماعي الذي يعيشه العالم العربي والمتمثل في التباين في المستويات الاقتصادية والمعيشية والنزاعات الداخلية والإقليمية وعدم الالتزام بالمصلحة القومية العليا.

الثاني: هو أن يعني الأمن القومي العربي بما يتوافق مع واقع المواثيق والقرارات التي التزمت بها الحكومات العربية، و خاصة في اتفاقية الدفاع العربي المشترك في ابريل١٩٥٠م وقرارات مؤتمرات القمة العربية.

نشاط



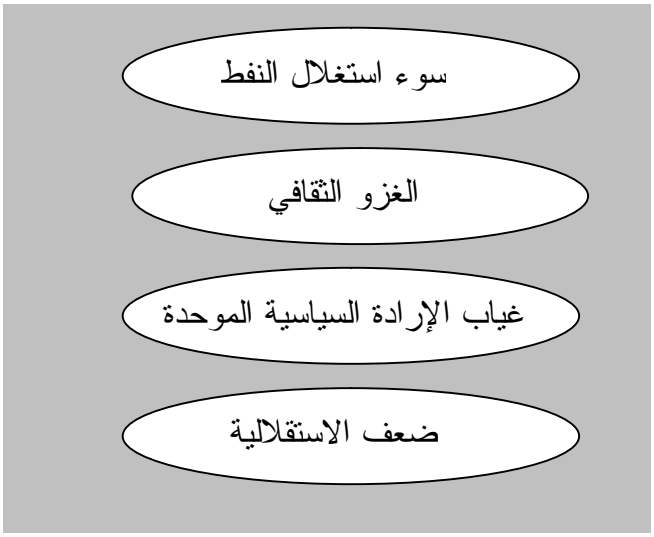
ناقش زملائك حول مهددات الأمن القومي العربي وأهم العوامل التي تسببت في ذلك.

٢,٤ عوامل تدهور الأمن القومي العربي

ما هي أهم مرتكزات الأمن القومي العربي عزيزي الدارس؟

وهل هي كما ينبغي أن تكون؟

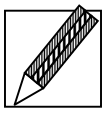
إن المتتبع لمسيرة الأمن القومي العربي يلاحظ أنه مر بتعثرات عديدة بين قوة وضعف فإذا كانت الخمسينات تعتبر فترة صمود وتحدي بالنسبة للوطن العربي والستينات فترة استقطاب وانتكاسة، والسبعينات فترة نكوص وتراجع وانحسار قومي، فأن التسعينات تعتبر فترة التكتل وقمة التشرذم هذا التراجع في مستوى الأمن القومى العربي من الصمود الى الانتكاسة ومن القوة الى الضعف، ومن التماسك الى التشرذم يمكن إرجاعه الى عدة عوامل نذكر منها أربعة رئيسية على سبيل المثال لا الحصروهي:



وتعني نتائج هذه العوامل التالي:

- **سوء استقلال الـــنفط:** وأدى إلى الآثار السياسية الاجتماعية الـــسالبة للثـــروة النفطية والتي أفرزت عقلية ريعية ليس فقط داخل الدول النفطية وإنمـــا امتـــدت الى أجزاء واسعة داخل المنطقة العربية، مما كان له اثر واضح علـــى الأمـــن القومي العربي
- **الغزو الثقافي:** وتمثل في الهجمة الخارجية الموجهة لمسح الهويـــة القوميـــة للأمة العربية والتي استخدمت فيها القوة المعاديـــة للثقافـــة العربيـــة بواســـطة الاختراق الإعلامي المسنود بأحدث الوسائل التقنية والمـــصرفية، أو بواســـطة التطبيع الثقافي مع العدو، بمشاركة أطراف عربية، مما عرض الوطن العربـــي الى محاولات التفكيك المتعمد للقيم الاجتماعية والثقافية العربية كمستودع للهوية والقيم الإنسانية العربية والقصور به للوصول الـــى اســـتقلالها كخـــط للـــدفاع الاستراتيجي الأقوى والأمتن عندما تسقط خطوط الدفاع العسكرية السياسية.
- **غياب الإرادة السياسة الموحدة** وأدى ذلك إلى اختلاف نظام العلاقات العربية حتى أصبحت القاعدة السائدة هي تغليب المـــصالح القطريـــة والجزئيـــة علـــى المصالح القومية الشاملة.
- **ضعف الاستقلالية:** حيث ظهرالتقلص الواضح لاستقلالية النظام العربي في إدارة شئونه الخاصة، وذلك بسبب تزايد ارتباط معظم أقطار الوطن العربي بالعالم الخـــارجي، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً. كنتيجة لتداعيات الثروة النفطية التي أدت إلى دمج اقتصاديات الدول النفطية العربية في الرأسمالي الغربي مما فتح المجال لتعاظم المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الغربية، واعتماد الدول العربية علـــى الاســـتثمارات الأجنبيـــة بواســـطة الشركات متعددة الجنسيات، وبالتالي ازدياد الاعتماد العربي على الخـــارج فـــي مجـــال السلع الاستهلاكية والإنتاجية والاستراتيجية وهذا اخطر مهدد للأمن القومي العربي على الإطلاق.

تدريب (٤)



١. ما هي المهددات الأمنية التي تركز عليها الجغرافيا السياسية وكذلك ما هي المهددات التي تهتم بها الجيوبوليتيكا؟
٢. ما هو أخطر عامل من العوامل المهددة للامن القومي العربي المذكورة ولماذا؟

٣,٤ ضرورة تكتل الدول العربية

في الفقرات السابقة عزيزي الدارس، اتضح أن مفاصل الأمن القومي العربي تتواجد فعلياً خارج حدوده، ولا سبيل لامتلاكها إلا بالوصول الى **وحدة أمنية محصنة بالاعتماد على مقوماته الذاتية وبالنظرة المتكاملة والعمل المشترك الذي يسوده التنسيق فيما بين الدول العربية، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وامنياً.** غير أنه لا سبيل للوصول الى هذه الوحدة المنشودة الابالتخلي عن التوجه السائد حالياً لمعظم الأنظمة العربية الذي يعتمد على مقولة"أن لكل إقليم في الوطن العربي خصائصه الذاتية وهويته المتميزة، ومصالحه المستقلة عن مصالح الإقاليم الأخرى، مما يدعو الى صياغة ترتيبات أمنية منفصلة عن ترتيبات الأمن القومي العربي.

أن امتلاك أي قطر أو إقليم سياسي في الوطن العربي لخصائصه الذاتية وهويته ومصالحه التي تميزه عن غيره ليس بالضرورة أن يكون متناقضاً فكرياً وسياسياً مع حقيقة التكامل بين كل من الهوية العربية والأمن القومي العربي. إذا أن هذا التعدد والتباين في الخصائص الذاتية لكل إقليم يمكن أن تشكل دعامة للتوجه الأمني المشترك لكل الوطن العربي. وذلك لان الأمن القومي العربي يمثل مجموعة من القواعد الحركية التي يجب على كل الدول العربية، على اختلاف خصائصها، أن تحافظ عليها وترعاها حتى تضمن لنفسها نوعاً من الحماية الذاتية، إذ بدون التكامل العربي والشعور القومي الموحد لا يمكن حماية مصالح الأمة العليا، خاصة وأن الأمة العربية تمتلك عناصر الوحدة والتوجه القومي المشترك أكثر من الأمم الأخرى.

هذا ويلاحظ الناظر للعلاقات بين الدول العربية في الوقت الحاضر ضعف الضوابط والقيم والمعايير التي تربط بينها، وتقلصت الى نوع من العلاقات الدولية العادية التي تسود دول العالم الأخرى وبما أن الشعب العربي دون غيره من الشعوب الأخرى، يتكون من جماعات ثقافية موصولة ومترابطة على نحو فريد، وبما أن الارتباط الثقافي يشكل أساساً موضوعياً ومحفزاً للانتماء المجتمعي لهوية موحدة، وأن جذوة الهوية العربية قادرة على استدعاء عاطفة عميقة لدى معظم أبناء الشعب العربي، خاصة في ظروف حدوث ألازمات، فإن النظام العربي المطلوب هو ذلك الذي ينبذ كل إشكال التجزئة والعزل والتبعية ويعتمد سياسة التكامل والتعاضد والانتظام في الثراث النضالي المشترك للأمة العربية.

٤,٤ عناصر تحقيق الأمن القومي العربي

رغم حالات الأمن القومي العربي التي درسناها عزيزي الدارس والتي تتصف بالتدهور والخطورة، وعدم التعاون بين أجزاء العالم العربى لأسباب داخلية وخارجية إلا أنه يمكن استغلال الكثير من العوامل الجغرافية المماثلة لتحسين وضعة وتحقيق الوضع المطلوب فيه، وتندرج تلك العوامل في العناصر البشرية والطبيعية التالية:

(أ) المقومات البشرية

تعتبر المقومات البشرية إحدى الركائز الهامة بالنسبة للأمن القومي العربي، بحكم أنها تمثل أعلى قيمة بالنسبة للدول العربية من حيث مكوناتها الديموغرافية والانثوغرافية التي تعرضنا لها في الوحدات السابقة من هذا المقرر.

مما لاشك فيه أن الأمة العربية التي ينتمي إليها السكان القاطنون على الأرض العربية هي أمة واحدة لها تاريخها وحضارتها ولغتها المشتركة، كما أن التركيب العددي للسكان يعكس قوة ديموغرافية لها وزنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاستراتيجي، وقد أظهرت التعدادات السكانية في الوطن العربي تزايداً مستمراً لعددية السكان داخل كل قطر وعلى مستوى الوطن العربي ككل، ويكفي أن نشير الى أن معدل النمو السكاني في الوطن العربي قد تراوح بين ٢,٥-٣,٥% وأن عدد سكان الوطن العربي حسب تقديرات عام ١٩٩٨م قد بلغ ٢٧٥ مليون نسمة وأن الاستنتاجات السكانية تشير الى أن حجم سكان الوطن العربي سيصل في عام ٢٠٥٢م الى ٧٠٠مليون نسمة.

وعلى الرغم من أن سكان الوطن العربي موزعون جغرافياً بين قارتي أفريقيا(٦٣,٥%) واسيا(٣٦,٥%) إلا أنهم يشكلون محوراً هاماً من محاور القوة من حيث توفر القوة العاملة النشطة اقتصادياً، شريطة توفر ظروف حرية، انتقالهم من جزء الى آخر، مما يساعد على دعم الأمن القومي العربي بمعناه الواسع ، وذلك لان السكان

في أي جزء من العالم يشكلون عصب القوة البشرية اللازمة لتحريك الموارد الاقتصادية والدفاع عن سيادة الوطن واضعين في الاعتبار خاصية التركيب ألعمري والنوعي والمهني والمستوى التعليمي والتقني وتوزيعهم الجغرافي، التي لها تأثير كبير على فعالية العنصر البشري في المساهمة في تحقيق الأمن القومي العربي.

نشاط



ناقش مجموعتك حول إمكان استغلال الموارد البشرية في كل أرجاء الوطن العربي لدعم نمو الاقتصاد واستقرار الأمن القومي.

(ب) المقومات الطبيعية

إذا كان ما درسته في الفقرات السابقة المقومات البشرية وامكانية استغلالها في دعم الأمن القومي، فما هو تصورك عزيزي الدارس عن المقومات الطبيعية ودورها؟

– اقرأ معي التالي:

يتكون الوطن العربي من عناصر طبيعية متنوعة ومتعددة يمكن توظيفها في تحقيق الأمن القومي العربي، إذ أنها تتصف بعامل التوحيد بين أقسام الوطن العربي، أو أنها مهيأة للتكامل بما يعزز من قوته ويحقق الأمن له ومن أهمها الموقع الجغرافي، ووحدة مظاهر السطح والتباين المناخي والتنوع في الموارد الطبيعية والتي سنتناولها فيما يلي بشئ من الايجاز.

أولاً الموقع الجغرافي

يتوسط الوطن العربي قارات العالم القديم، أوربا في الشمال وآسيا في الشرق وأفريقيا في الجنوب، ويمتد بين دوائر العرض 2°و 38° شمالاً، وخطوط الطول 15°و 60° شرقاً، مما يعني ستة وثلاثين درجة عرضية وخمسة وسبعين درجة طولية، نتج عنها مساحة تبلغ نحو ١٤ مليون كليو متر مربع، الأمر الذي اكسبه قيمة استراتيجية كبيرة، خاصة وانه يتوسط نصف الكرة الشمالى، حيث الكثافة السكانية العالية، وتمر

خلاله أهم خطوط الملاحة العالمية، حيث يمتلك سواحل طويلة حسب التفصيل الوارد في الجدول رقم (9-1) التالي:

جدول (9-1)

أطوال سواحل الوطن العربي

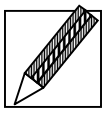
البحر والخليج	المسافة بالكيلومترات
شرق وجنوب البحر الأبيض المتوسط	١٩٠٠٠
شرق وغرب البحر الاحمر	١٠٠٠٠
غرب الخليج العربي	٢٦٠٠
البحر العربي وخليج عدن	٢١٠٠
خليج عمان	٦٥٠

وتتميز جميع هذه السواحل بأنها مفتوحة للملاحة طيلة أيام السنة، حيث أنها تقع في منطقة مدارية، وتربط بين أجزاء مهمة من العالم، بين العالم الصناعي في أوربا من جهة، والدول ذات الموارد الزراعية والتعدينية والأسواق في آسيا وافريقيا من جهة أخرى.

مما زاد من أهمية الوطن العربي إشرافه على أهم المضايق والممرات البحرية التي تربط بين بحار داخلية ومحيطات خارجية، **كمضيق باب المندب، ومضيق هرمز، ومضيق جبل طارق، ومضيق نيران، ثم قناة السويس التي تربط بين البحر الأحمر والبحر المتوسط.** كما تتميز السواحل العربية بوجود العديد من الموانئ الطبيعية والاصطناعية، التي تساعد على انسياب التجارة من والى الوطن العربي، الأمر الذي أضفى عليها أهمية جيوستراتيجية، كانت ولازالت عاملاً من عوامل تسابق الدول الكبرى على السيطرة عليها، كخطوة لليسطرة على مقدرات الوطن العربي، وليس أدل على ذلك من الحروب التي شنتها الدول الاستعمارية على المنطقة العربية، بدأ من احتلال فلسطين والعدوان الثلاثي على مصر، ومروراً بحروب الخليج الأولى والثانية، وانتهاءً بالغزو الانجلوامريكي للعراق واحتلاله بالقوة، وماتبع ذلك من بسط النفوذ

الأمريكي على المنطقة بكاملها بصورة مباشرة وغير مباشرة، مما تمحض عنه تهديداً سافر على الوطن العربي.

تدريب (٥)



١. ماذا يعني امتداد الوطن العربي على طول٣٦ درجة عرضية ؟
٢. ماهي الفائدتان اللتان تستنتجهما من امتلاك الوطن العربي لسواحل طويلة متنوعة وسط العالم ؟
٣. هل هناك أية خطورة لموقع الوطن العربي؟

إن الأهمية الجيو إستراتيجية للوطن العربي لا تكمن في احتضانه لا كبر مخزون ثروى ليس في العالم فحسب، وإنما تعزى أيضا لموقعه الجغرافي وسط العالم القديم والحديث، والى كونه مهد الحضارات الإنسانية القديمة التي انطلقت منه لتعم أرجاء المعمورة(**حضارة بلاد الرافدين في العراق وحضارة وادي النيل في مصر**)، مما حفز الدول الكبرى، قديماً وحديثاً، لوضع شتى الاستراتيجيات لوضعه تحت سيطرتها، لازالت نظريات القوة، التي تطرقنا إليها في الجيوبوليتيكا، تجد لها تطبيقاً فعلياً في هذه المنطقة، منذ القدم وحتى يومنا هذا. وما احتلال العراق، واستمرار التوسع الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية والدول العربية المجاورة، والضغوط الاقتصادية والسياسية والأمنية على معظم أجزاء الوطن العربي، بالإضافة الى المنادة بإنشاء ما يسمى بالشرق الأوسط الكبير، إلا حلقات من تلك النظريات والاستراتيجيات الغربية الخاصة بالهيمنة على المنطقة.

ثانياً مظاهر السطح

نشاط



قبل أن تقرأ الفقرات التالية، عزيزي الدارس،افتح الأطلس وناقش زملائك حول مظاهر سطح العالم العربي على خريطة طبوغرافية..

مظاهر السطح، كما أسلفنا في الوحدات السابقة، تعتبر أحد مكونات القوة بالنسبة للوحدات السياسية، بحكم أنها ذات تأثير على النواحي الاقتصادية(المساحات الزراعية) والاجتماعية(الاستيطان وشبكات الطرق وتوزيع الخدمات) والسياسية(الانصهار السكاني وإدارة أطراف الدولة) والأمنية(بسط الأمن الداخلي) والاستراتيجية(صد العدوان الخارجي) ويتصف الوطن العربي، بصفة عامة، بوحدة تضاريسية وجيولوجية إذ تسود فيه الهضاب التي تشغل نحو ٧٥% من مساحته الكلية، وتمتد من أقصى غربه الى أقصى شرقه(هضاب شبه الجزيرة العربية) وهضبة بادية الشام، وهضبة أفريقيا الصحراوية.

وتشكل هذه الهضاب حلقات تواصل بين الشعوب العربية والآسيوية والأفريقية، لا يفصلها إلا البحر الأحمر والذي يشكل في حد ذاته **عامل وصل وليس عامل فصل، مما ساعد على التواصل بين أجزاء الوطن العربي قديماً وحديثاً** وحتى بالسلاسل الجبلية، التي تتواجد في أنحاء متفرقة من الوطن العربي، لا تشكل عائقاً أمام وحدته، إذ لا توجد أي سلسلة لها امتداد عرضي أو طولي مؤثر بين الشمال و الجنوب أو بين الشرق والغرب.

أما السهول الساحلية والسهول الفيضية والرملية فهي عبارة عن **مساحات متصلة، تزين الوطن العربي وتساعد في الاستيطان البشري و الانتشار العمراني المتصل،** مما يعني أن الوطن العربي عبارة عن امتداد واحد متصل، لا يشعر المتنقل خلاله بحواجز بحرية تحول دون التنقل من مكان لأخر، باستثناء الحدود السياسية كظواهر بشرية ارتبطت بالمخططات الاستعمارية قديماً وحديثاً، تهدف إلى تجزئة الوطن العربي إلى قطع سياسية متناثرة.

ثالثاً التباين المناخي

يقع معظم الوطن العربي ضمن نطاق المنطقة المدارية الحارة، بينما يقع بعضه ضمن نطاق المنطقة المعتدلة الدافئة(بيت دائرتي عرض ٢° و 38° شمالاً، مما يجعل

التنوع المناخي صفة مميزة له، إذ تسوده العديد من الأقاليم المناخية مثل ما يظهر في المظلل التالي:

- إقليم مناخ البحر الأبيض المتوسط الذي يسود في السواحل الشمالية للدول العربية في أفريقيا، والسهول الساحلية لبلاد الشام وشمال العراق وجبال عمان.
- إقليم السهول في المنطقة الانتقالية بين دائرتي عرض ْ18و ْ35 شمالاً.
- إقليم المناخ الصحراوي
- المناخ الموسمي المداري في اليمن والسودان.
- المناخ الاستوائي في منطقة محدودة بجنوب السودان.

ومن المعروف أن التنوع المناخي ناتج عن الموقع الجغرافي والامتداد الأرضي للوطن العربي شمالاً وجنوباً، كما أن هذا التنوع المناخي يعني تنوعاً في المحاصيل الزراعية، مما يساعد على التكامل الزراعي بين أجزاء الوطن العربي، والتنسيق والتبادل بين الأقطار التي تنتج محاصيل زراعية مختلفة وبالتالي تكتفي من الاحتياجات الزراعية أي تحقيق الأمن الغذائي كأحد مؤشرات القوة.

رابعاً الموارد الطبيعية

مما لاشك فيه عزيزي الدارس، أن الموارد الطبيعية تلعب دوراً هاماً في قوة الدول أو ضعفها من حيث تواجدها وحجمها ونوعيتها وإمكانية استقلالها والاستفادة منها حيث يزخر الوطن العربي بالعديد من الموارد الطبيعية التي سنتناولها بشي من الإيجاز في الفقرات التالية.

الموارد الزراعية

المقصود بها المساحات التي تصلح للزراعة بشتى أنواعها، وتتواجد في الوطن العربي مساحات شاسعة من الأراضي الصالحة للزراعة تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ مليون

هكتار، غير أن معظم هذه الأرضي تتواجد داخل دول فقيرة غير نفطية لا تتوافر لـــديها القدرة المالية الكافية لاستثمارها أي ٨٥% من الأرضي الصالحة للزراعة، وعليه تبقـــى مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية بدون استقلال، إذا لا تتعدى المساحة الزراعية المستغلة في الوطن العربي ٢٥% من المساحة الصالحة للزراعة.

لعل من المفارقات أن نجد الدول العربية غير النفطية، بالمعايير الحالية، أو تلك التي بدأت استغلال الثروة النفطية مؤخراً(السودان ومصر والمغرب وسوريا و موريتانيا و الصومال واليمن). فيها نحو ١٩٠ مليار م^{٣} أي ما يعادل نحو ٦٤% من المياه السطحية المتاحة في جميع أقطار الوطن العربي، كما يتواجد بداخلها نحو ٨٠% من مجموع ما يتوفر في الوطن العربي من المياه الجوفية، مما يتيح لهذه الأقطار إمكانية التطور الاقتصادي في مجال التكامل الغذائي، ويعوضها النقص في الموارد الأخرى. ويحقق لها الأمن المائي إذا ما أحسن استغلال الموارد المائية المتاحة

نشاط



ناقش زملائك حول الإمكانات الزراعية والمائية التي يمتاز بها بلدك مستخدماً أحدث الاحصائيات.

- **الموارد المعدنية**

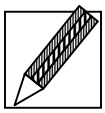
أما عن الثروة المعدنية كجز من الموارد الطبيعية فأن أجزاء من الوطن العربي قد حباها الله بمخزون هائل منه. وغنى عن القول من **أن الثروة النفطيـــة تلعـــب دوراً استراتيجياً خطيراً في حياة الشعوب المنتجة والمستهلكة لها، أو أنها لازالت عـــصب الحياة لجميع شعوب العالم وبدرجات متفاوتة.** خاصة في مجالات النقل والحياة اليومية والتصنيع المدني والحربي والاتصال وغيرها. وتكمن أهمية الثـــروة النفطيـــة بالنـــسبة للوطن العربي في المعايير التالية:

- امتلاك٥٧% من الاحتياطي العالمي لسنة١٩٩٠
- إنتاج ٢٨% من الانتاج العالمي عام ١٩٩٠
- امتلاك ١٦% من الاحتياطي العالمي للغاز الطبيعي
- امتلاك طاقة شمسية وهوائية ومائية غير محدودة
- امتلاك عائدات النفط الكبيرة في البنوك الأوربية والامريكية
- التغيير الاجتماعي والاقتصادي داخل الوطن العربي
- تشغيل عمالة الدول العربية غير النفطية
- دعم القضية الفلسطينية
- سعي الدول العظمى للسيطرة على المنطقة

هذا وبالرغم من الأهميات المتعددة الا ان اهم الاخطار تتمثل في تركيز الإستراتجيات الأمريكية المعاصرة على تأمين حاجتها من بترول الخليج وذلك لان النفط العربى ذو أهمية حيوية لها ولحلفائها، وأن حماية الموارد البترولية حسب رؤية وزير الخارجية الأمريكية سيكسو، تكتسب أهمية متزايدة بالنسبة لحلفائها وإقتصاد حلفائها.و بالإضافة إلى الثروات البترولية يزخر العالم العربى بثروات معدنية أخرى عديدة ومتنوعة، على رأسها الفوسفات (٨٠% من الإحتياج العالمي ٢٤% من الإنتاج العالمي). والحديد والنحاس والزئبق والكبريت والرصاص والكوبلت والذهب والفضة و غيرها، مما يهيئ الفرص للتكامل بين أجزاء الوطن العربى بما يحقق الأمن القومى العربى فيما لو أحسن أستثمارها وفق خطة عربية مشتركة.

أن امتلاك أي قطر أو إقليم سياسي في الوطن العربي لخصائصه الذاتية وهويته ومصالحه التي تميزه عن غيره ليس بالضرورة أن يكون متناقضاً فكرياً وسياسياً مع حقيقة التكامل بين كل من الهوية العربية والأمن القومي العربي. إذا أن هذا التعدد والتباين في الخصائص الذاتية لكل إقليم يمكن أن تشكل دعامة للتوجه الأمني المشترك لكل الوطن العربي. وذلك لان الأمن القومي العربي يمثل مجموعة من القواعد الحركية التي يجب على كل الدول العربية، على اختلاف خصائصها، أن تحافظ عليها وترعاها حتى تضمن لنفسها نوعاً من الحماية الذاتية، إذ بدون التكامل العربي والشعور القومي الموحد لا يمكن حماية مصالح الأمة العليا، خاصة وأن الأمة العربية تمتلك عناصر الوحدة والتوجه القومي المشترك أكثر من الأمم الأخرى.

تدريب (٦)



اكتب باختصار عن الامكانيات التالية في الوطن العربي:

أ. امكانية الاكتفاء الذاتي منالغذاء

ب. امكانية التكامل في المجالات المعدنية

ج.امكانية تفادي الأخطار

أسئلة تقويم ذاتي



- ماذا يعني الأمن القومي العربي؟
- ماهي مناهج تحديد مفهوم الامن القومي العربي؟
- ما هي أهم أسباب تدهور الأمن القومي العربي ؟
- ما هو أخطر عامل أضر بالأمن القومي العربي ؟
- كيف توفق الدولة بين مزاياها الخاصة والإسهام في الأمن العربي ؟
- ما هي الروابط التي يمكن توظيفها في تحقيق الأمن القومي ؟
- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه المقومات البشرية للأمن العربي ؟
- عدد السلبيات والإيجابيات المترتبة على موقع الوطن العربي في الجوانب الامنية.
- عدد الأخطار الامنية التي تعرض لها الوطن العربي بسبب موقعه.
- ثمن دور مظاهر السطح في تحقيق استقرار المجتمعات العربية
- ما الذي تؤمنه الاقاليم المناخية المتعددة في الوطن العربي ؟
- عدد جوانب أهمية كل من الأمن الغذائي والنفط في تحقيق الامن القومي العربي.
- ما هي الجوانب السلبية والإيجابية الاستراتيجية لموارد المعادن؟

الخلاصة

عزيزي الدارس،

وصلنا بك الآن نهاية الوحدة التاسعة والتي كانت خاتمة المقرر، فما هي تفاصيل المواضيع التي درسناها؟ استرشد بأهداف الوحدة وقارن بين ماتطلبته وما تحقق منها من خلال دراستك، مستعينا بالفقرات المختصرة التالية.

اشتلمت المواضيع التي درسناها عزيزي الدراس خلال الوحدة على أربعة عناوين رئيسة منها الكشف عن المقومات الجغرافية للوحدة السياسية وهي المقومات الطبيعية والبشرية والتي يتم تقييمها ودراسة أوضاعها والسبل المثلى لاستغلالها وتحقيق أهداف الدولة من خلالها، بما يتماشى مع مكانتها وما هو منتظر منها محلياً واقليمياً ودولياً، وأوضحنا ضرورة الاعتماد على العناصر الجغرافية ودراستها عند إصدار القرارات السياسية المتعلقة بالتنمية وغيرها، واتضح أن فشل الكثير من قرارات الدول السياسية إنما يكون نتيجة لعدم الاستناد إلى الواقع الجغرافي ومكوناته، وبناءً على الواقع الجغرافي تم تصنيف الدول إلى اربعة اقسام اهمها الدول القوية غير القانعة.

كما اوضحنا أن اساس العمل السياسي إنما هو علم الجيوبوليتيكا، الذي تتحرك كل الدول وفقه في الوقت الراهن وتعرضنا في ذلك إلى الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا فالأولى هدفها دراسة مكونات الدولة الجغرافية وتقييمها وكشف وضع العلاقات بينها بينما تعني الثانية تحقيق أهداف الدولة ومصالحها خاصة الخارجية باستغلال المجال الجغرافي للدولة، وقد يكون ذلك سلماً او حرباً أحياناً، وعلمنا أن هناك معنيان للجيوبوليتيكا أحدهما قديم ومرتبط بكون الدولة كائناً حياً يجب أن يتوسع أو يموت وهي نظرة ألمانية أدت إلى الحرب العالمية الثانية أما المعنى الحديث لها هو دراسة وتحليل التأثيرات الجغرافية على السياسة الخارجية للدول، وفي كلا الحالتين تعني تحقيق مصالح الدولة الخارجية وتوسيعها والحفاظ عليها.

ومن مادرسناه أيضاً عزيزي الدارس، الصراعات الحاصلة في الدول وبينها وتم تصنيفها إلى أربعة أصناف أهمها صراعات الحدود السياسية، وقد تعرضنا لحالة السودان في الصراعات وذلك من حيث صراعه مع جيرانه والصراعات الداخلية الخاصة فيه، وتم التفصيل في أوضاع البنيان البشري السوداني الذي يمتاز بالتباين الشديد ولعب ذلك دوراً في تأجيج الصراعات الداخلية أحياناً مع توضيح أن من أهم أسباب مشاكل السودان سؤ التخطيط في غالب جوانبه.

وكان أهم ما اختتمنا به الوحدة الأمن القومي العربي وذلك من حيث مفاهيمه والعوامل التي أدت إلى تدهوره، حيث يعتبر التفاعل الحالي بين الدول العربية متسماً بالسلبية غالباً، وأشرنا إلى ضرورة تكامل الدول العربية وتعاونها بالتكتل الذي يحسن أوضاع العلاقات بينها، وكان نهاية الموضوع عناصر تحقيق الأمن القومي العربي في الجوانب البشرية وكذلك الطبيعية والتي يظهر فيها تنوع للمناخات وسعة المساحة وتنوع كل من الموارد الطبيعية الزراعية والمعدنية، حيث يمكن استغلال كل ذلك لتحقيق الأمن العربي .

هذا وقد وردت خلال الوحدة أنشطة وتدريبات وأسئلة تقويم ذاتي، نرجو أن تكون قد أديتها خير أداء.

إجابات التدريبات

تدريب(١)

١. المقومات الجغرافية تشمل المقومات الطبيعية التي منها الموارد الطبيعية ثم المقومات البشرية كعدد السكان وتوزيعهم ووضعهم الثقافي والتكنولجي، وأي قرار لا يراعي في أهدافه نوعية مقومات الدولة هذه ومايناسبها فإنه يكون فاشلاً بالطبع بسبب كونه لا يرقى إلى الطموح أو لا يتماشى مع طبيعة أوضاع المقومات

٢. مكونات الدولة هي:

ارض + شعب + نظام "دستور" + سلطة + هدف مشترك"تحقيق الرفاهية"

٣.

الصنف	الدولة
دول ضعيفة قانعة	شيلي
دول قوية غير قانعة	الصين
دول ضعيفة غير قانعة	ليبيا
دول قوية قانعة	اسبانيا

تدريب (٢)

١. الفرق بين الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا هو أن الأولى تدرس مقومات الدولة الجغرافية الطبيعية منها والبشرية وتشير إلى أهميتها وما يمكن أن تلعبه من أدوار في بنية الدولة والسياسات الداخلية التي يجب أن تتبع لاستغلالها وما يمكن أن ينتج عن ذلك بصفة عامة، أما الثانية فتدرس استخدام مقومات الدولة في خدمة مصالحها وطموحاتهاوتعزيز مقام الدولة خارجياً سلماً أم حرباً.

٢. المفهوم القديم للجيوبوليتيكا هو القائل بأن الدولة كائن حي يجب أن يخدم مصالحه بالتوسع الأرضي أو أن يموت، وذلك حتى باستخدام القوة، أما المفهوم الجديد فهو يقوم على دراسة وتحليل التأثيرات الجغرافية على السياسة الخارجية للدول.

تدريب(٣)

القائمة(أ)	رقم العبارة المناسبة
١	١٠
٢	٨
٣	٢
٤	٦
٥	١
٦	٩
٧	٥
٨	٤
٩	٧
١٠	٣

تدريب(٤)

١. المهددات الأمنيه التي تهتم بها الجغرافيا السياسية وتركز عليها هي المهددات الداخلية، بينما تركز الجيوبوليتيكا على المهددات الأمنية الخارجية بصورة أكبر.

٢. أخطر عامل هو الغزو الثقافي، لأنه عن طريقه يستطيع العدو تغيير الكثير من مرتكزات المجتمع تمهيداً لاستخدام العوامل الأخرى.

تدريب(٥)

١. امتداد الدرجات العرضية لمسافة ٣٦ درجة يعني أن هناك تنوعاً في الموارد الطبيعية، فالأماكن القريبة من خط الاستواء تكون ذات أمطار غزيرة وبالتالي أغنى بالموارد كما أن الاماكن التي تبعد تتدرج فيها كمية الموارد، كما أن كثرة المياة التي يطل عليها الموقع يضيف موارد أخرى.

٢. هناك فوائد كثيرة أهمها اثنان:

أ. اكتساب الخبرة البحرية من حيث استغلال موارد البحاروبناء قوات بحرية رادعة كما فعلت الدول العظمى.

ب. إمكانية التحكم في حركة العالم البحرية واستغلالها.

٣. أهم أخطار الموقع هي أهميته التي تدفع الدول العظمى للسيطرة عليه بكل الوسائل.

تدريب(٦)

١. هناك إمكانية كبيرة للاكتفاء الذاتي من الغذاء في الوطن العربي وذلك للأسباب التالية :

أ. وجود أجزاء واسعة فيها موارد زراعية مثل أنهر دجلة والفرات والنيل بفروعه والليطاني وخلافها.

ب. تعدد المناخات حيث يمكن زراعة محصولات متنوعة.

ت. السواحل البحرية الطويلة وفيها ثروات سمكية هائلة.

ث. يمكن تمويل المشاريع الزراعية من عائدات الدول النفطية الهائلة في الدول غير النفطية.

٢. هناك أيضاً إمكانية للتكامل في المجالات المعدنية لأن سعة المساحة حسب خطوط الطول ودوائر العرض توفر تنوعاً معدنياً هائلاً اللهم إلا القليل الذي يكاد لا يوجد في الوطن العربي.
٣. توجد أمكانية لتفادي الأخطار الخارجية وذلك بالاكتفاء الذاتي من الأغذية والتكامل المعدني وتوحيد الإرادة السياسية وهذا يمثل خط الدفاع الأول ثم التعامل مع العالم الخارجي بالندية والامتناع عن أسلوب التعامل الفردي.

مسرد المصطلحات

الدولة

عبارة عن رقعة من الأرض موحدة ومنظمة سياسياً ومأهولة بالسكان الذين لهم صفة البقاء والاستمرار فيها، ولها حكومة وطنية ذات سيادة على جميع أطرافهـــا، ولـــديها القوة الكافية لحمايتها

الجيوبوليتيكا

حسب المعنى المعاصر، هي دراسة وتحليل التـــأثيرات الجغرافيـــة علـــى الـــسياسة الخارجية للدول

الأمن القومي

هو قدرة المجتمع على مواجهة كافة مظاهر الضعف البنيـــاني والـــسلوكي وإثبـــات القدرة على مواجهة مصادر التهديدات الخارجية والداخلية والحفاظ على كيان الدولة وبقائها .

المراجع

مقلد، إسماعيل صبري، العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٧١م

حجازي، محمد، دراسة في أسس ومناهج الجغرافيا السياسية، القاهرة، دار الفكر العربي.

الحريري، محمد مرسي، دراسات في الجغرافيا السياسية، اسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٤م.

هلال، علاء الدين، تحديات الأمن القومي العربي في العقد القادم، سلسلة الحوارات العربية، عمان: منتدى الفكر العربي، ١٩٨٦م.

المشاط، عبد المنعم، نظرية الأمن الإسرائيلي تجاه العرب، مجلة الباحث العربي، العدد (٤) أيلول ١٩٨٥م.

حسن، محمد إبراهيم، جغرافية الوطن العربي، دراسة تحليلية للمقومات الطبيعية والبشرية، اسكندرية